إبداعات
سلسلة نصف شهرية تعنى بإبداعات الشباب
٢٠



الهيئه العامة
لقصور الثقافة

البندق طاش رشاش على شعرى

شعر عامية

عبده الزراع

منتصف يوليه ١٩٩٦

★ البندق طاش رشاش - شعر عامية
★ الطبعة الأولى - منتصف يوليه 1996
★ الهيئة العامة لقصور الثقافة

● تصميم الغلاف : **عاطف عبد العزيز**
● لوحة الغلاف : من مائيات الفنان **عدلى رزق الله**

ابداعات

شهرية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

المراسلات : باسم مدير التحرير على العنوان التالى :

١٦ شارع أمين سامى القصر العينى - القاهرة رقم بريدى ١١٥٦١



الكلمه إيد ، الكلمه رجل ، الكلمه باب ،
الكلمـــه نجمـه كهـربيــه فى الضبـــاب
الكلمــه كـــوبرى صلب فوق بحــر العُباب
الجن يا أحبـــاب ، ما يقـــدر يهـدمه
فاتكلمـــوا ..

(صلاح چاهين)

إهــــداء..

إلى الحب فى زمن المستحيل

ثم - من قبل ومن بعد -

إلى من علمانى الشعر:

أبى.. ..

وأمى.. ..

عبده.



حروفك محاورة



ورغم انشطار المسافة اللى بينى وبينك
وبعد السواقى اللى وخداكى منى
لروح الغيطان الشفيفه
ياطيف الأمانى اللى خاصمت طريقى
ما تعرف لى سكة.. ولا حتى درب
وقبر الخطاوى بيحدفنى خطوة بخطوة
ويدفنى موت اللى با ع النهاية
بزيف البريق/ الغريق لخصم النجاسة

ياوردة بتشرب من العطر جنة
وحنة ايديكى بتحضن صبايا البراءة
وهمزة وصالك مراسى النجوم اللى تاهت
وضلت طريقها ف زحمة عيالها/ المصيبة

ياقوة تلاقى العواطف ف مهرة عيونك
وأحمر خدودك بيضربنى ضربة ف مقتل
وأصبح صريع الرموش اللى طافت ربوع الخلايق
ترفرف / ترفرف

يمامة مهاجرة بعرض البلاد
وتبعد/ وتبعد
وترجع ف قلبى رصاص التلاقى الدفين
أنا وانتى.. فين!!
وأنا وانتى مين
يا نخلة بتشرب رحيق الوئام
وفاكة الرموز هديل الحمام
وعارفه بإنى مسافر ف قلبك نديم الرجوع
وباكره أكون دخيل الملامح ف قمقم
عواطفك.. ياست البنات
لغات العيون
بتعجز تفك الرموز الطلاسم
معادلة مصير الضحايا/ الضياع

***

يا قلب.. مايعرف خمول اللقا
يانسمة بتسرح تصالح عيون الغزال
اللى شارد ف درب البرية
أنا قلبى مال.. وأصبح محال التحدى الخلاص
بتسرق كعوبك ضى العيون العطاشى
لحضن الدفا

ومنبت ضفايرك بيبعت حدوده لخصرك
يرشرش وداع
وشهد الشفايف يرطب ضمير العذاب التشفى
ياخايف تغوص حتى النخاع

تزغلل خمايل نهودك لقلب الضحية وليمة
فريدة/ وحيدة ف جو الملاك التوحد
أنا وانتى فى إلتحام الأنا بالأنا
وباعشق أنا/ التحدى الصراع الضياع
ف ضل الفريسة
وانتى النشيد/ العنيد لجملة مفاتن شهية
شقية كنحلة خلية
بتحصد عيون الربيع اللى فارد حدوده مدى
تصبه ف كاسات المحبة/ المودة.. التصافى
الخرافى زنينه ف قلب القلوب اللى دايرة
طاحونة بتفرك شعير
تطير عقل اللى عجنك صبابة ف ضى القمر
بتشرب نبيذ الحلال التربع على عرش قلبك
ويرجع حلمه مايعرف أصول التهجى
يموت التصدى لنور الحقيقة / البيان

ببيان الموانى بتفتح لحد عبور السفن
وارتحالها.. وتنسى زعيقها ف زحمة مسيرها
وترسل نداها مع كل غصن مسافر
يعافر لدربه البعيد/البعيد/ البعيد
ياعاشقة الحوار/ المحاوره/ التورط
ف جو القضية

حروفك محاوره.. ولغز ومداوره
ح فك رموزهم من البدء حتى النهاية
(أ) ألم الكفوف اللى حنت عليكى ف قلبى يجوروا الندا
(م) مصيرى يلمونى حبة حطام..
بقية عذابى الطويل/ الطويل.. الغريق/
الغريق ف بحرك
ياطالعه من البحر عرس الغرام

(ل) لمونى من البدء فيكى.. وغصت
ف كيانك.. غرقت ف عنيكى
رمولى حبال النجاة رفضت التشبث
لأنى هاويكى

ياما دنة.. وجامع
وكفر.. ومدينة
ياضمانى ضمة أمى الحزينة
عيونك مراسى لقلبى وسفينة
وأنا وانتى مينا
أنا وانتى مينا.

البندق طاش / رشاش
على شعرى

باخرج.. من كون كونى
من سر التكوين المتخمر تحت جفونى
من قمح التجاعيد المفرومه
ف لحم جنونى
من تصويرة «أبويا وأمى» المهزوزه
على جدارى المهزوز تشويش..

وأزيز الشجر المفروش أباطيل/
بيليل فينا المغصوب بتاخد رغبه
بيشوف بشويش الوقت بيتاخر
لمواخر سفن التغريب
بيشيب النبت الطالع على بز الوهم
الفايض فينا طشوط الخضه
بيقايض بالروح.. ويعد جروح ومداين
وكماين جسمه صدف مشروخ
موهوب للنطق نهيق/ ونقيق
بيخروش ف الودن الوسخ المصفر
لزوجه..
مع إنه حديد الضهر المسنون بزناود

الطلقة خلاص..
والبطن مافات المس عليها حرير
وفرير النمر قماش

غشاش إن قلت باحب الدوران حولين
الشطط الوالع زيف/ ونزيف..
وأنا بالع كل الألم المسفوك ف بلادى
المهدوده بطول الدهر عجيج/
ورقيق السوق.. رافض ينساق
مع إنه محتاج الرمق المتبعتر على
خد البنت الطازج غيره..
والحيره الخانقه الطفل الراجل
غصبن عن إرغام الهجره ف دمه
واللحن التراليم - اللحظه الحاره مزاج مكسور
ضحكات الشبق الحموى كاسات بتدور
بيشر العسل المغسول من خمر كعوب
الخجل الفجرى خيطان كتان..
ويبان الصبح السايح زبده طريق موحول
بيحول الشوف المتمدد على طول الزمن
المتخندق فينا هباب..
والبندق طاش رشاش على شعرى

انفجرت منه قصيدة حداد
بتدق جدار مسكوك على ناسه
المتنشيه رخام..
وحزام الطياير المشدود« ع» الكرش»
الطالل خاين.
مش باين ع التصاوير ف السنتر
باين ع الهامش.. مع إنه الأخطر
***
وبحبل السر المربوط بأطراف الوجع
المسجون ف عيونى
أنا رايح ألم الألغاز
وح فجر بإديا الغاز المتشحطر
على وش غيطان الإنبات
حبات الإخصاب ماعدتش بتعشق
طين المواويل والليل..
ولا ترقص ع «الروك والجاز»

وأنا رحت هناك وصفولى
وعرفت بعقلى .. وبجنونى
إن العمر ان طال.. انجاز
ان العمران طال
.... انجاز

مين علمك؟



يا نرجسة..
عاشق عيونك.. والمسا
ومهسهسه الألحان نغم رقراق
على صفحة هدوء الكون
مين علمك الشخبطات فوق البراويز الدهب؟!
مين علمك لون الصفا «ف» الابتسام؟!
وانتى وسام الأوسمه
انتى الهنا المنقوع «ف» تنهيدة رضا روحى
تطلع شروحى وطن مطبوعه بجروحى
تغلب على الأسئلة المنكوشة جوايا
أهرب «ف» نفسى.. وانتحر خمرة شفايفك
ندى خدودك بيشرب فرحتى منى رحيق فواح
مانتى المنى.. انتى (منى) قلبى
راهنت طلة رموشك «ع» الوفا
والانتساب للضى
والنور الموارب شجن عطشان على شجر
اللقا المشتاق
ليوم ما يدق باب قلبك
ويحدفنى وترحساس بدقاته

وحدوتة صفا روحك
بترمى الضل فوق وشى
أبات وأصحى.. وأنار مشى ما بينا مشى
لكن حامشى
على شوك الألم فرحان
واطب محيطك الهادى
ومش نادم على طبه
عشان حبه
عشان النرجس النايم على شطوطه
بيحكى طلة التفاح
فى غيط بلدى.

للقاهرة
أحلام بتدخل بعضها منى

المدن..
بتبخ من جوفها التوتر والقلق
اتفلق حلمنا المشروخ/ شروخ
بتدوخ «ف» داخل مدخلك

مين دخلك ف الشارع المزنوق ما بين
الخمارات؟
زرات تناثر هدمتك وقت اشتعالك بالحصى
المضروب ف لحمك
تنهشك رصفان بيوت القاهرة
مانت الغريب جوه أرضك
قصدى.. انت اللى شارى فدانين أوهام
وخضه.. وعيون غناوى بتسبقك يمة الحلم
الغبى
خطفت ضناك من حضنك المفتوح رحيل

عرضك حايشفعلك على كل البارات
فيزة دخولك «م» البيبان القزاز هزاز
سرير الارتياح الغير مباح/

ونباح كلاب الارتزاق «م» السيد المادد
ايديه تنباس
خناس شيطان التودد والانبهار بالزيف
وخريف ليالى القرى خواف
مسكوكه كل السكك ترابيس
وخسيس يموت من غير تمن
عفن ممدود على طول السدود الطين

يامين يهد المستحيل ويشيل غيطان
«م» التيل؟!
والنيل بيهرب «م» الشمال يحدف جنون
الطمى «ف» المجرى
إقرا عدية يس.. واستقرا
ايه اللى يجرى لوتعد الموج؟!
وتفوق على دهشتك عريانه فيك
أحسن ما يضحك عليك المعجبانى بلعبتك اقرا
«فاتحة الكتاب»
واستعيذ باللى متمدد «ف» قلبك من سنين عجاف
ما تخفش «ع» الوتر الأخير «م» الليل
صلى صلاتك واستهجى الأمنيات

يجرى دمك الخجلان ملفوف «ف» توب
دبلان.. يحضن الزبد اللى وافد من طين
بلا مأوى
تسواك عيون المشتاقين للشفق
وقتن ما يطرح «ع» البيوت
ويفوت نهار صفصاف بقايا مسبحة جدك
المركون على كرسى خشب بيبارك الزرعات
بايده اللى انحنت «م» الطبطبات «ع» الأرض
تنطق بالخضار
ترويها جداول مهجته المليانه خير
مانا جدى كان غاوى الزركشه واللعب «ف»
التوت اللى واقف صارى «ف» روح المركبة
العاشقه رياح الشرق والتوحيد
بتجيد خداع الموجه والملاح
تفاح بيقسم فرحته «ع» الخلق لحظة ما فاز
البحر بالدوران
حران أنا بالوجد والشوق المخالف جتتى
هربان

مانا أصلى كنت الواحد الممنوع تمنى/ورجا

ونا أصلى كنت المنحدر من فوق سطوح غلطانه
فى قيراط نحاس

مادبش فى البحر لكن رح يدوب
مشطوب يا اسمى من براويز الحيطان الغوص
ومقطعين كل الحبال اللى كات مربوطه بالطرف
لبيض من كتاب مقطوع

خاب الوفاق.. ولا يوم غفر الحوارى الضيقه
نقروا فوق الشبابيك الرخام
مانا أصلى كنت حمامة بيضة مولفة
والقفص من غير صحاب

ماتروح تودع حلمك المنسى «ف» زحمة
دهشتك بالضى «م» القمر المجاور بيتكم
المرمى «ف» الصحارى الرمل.. والوطن
المقطع بالسياط الريح بترميه يصيح كتكوت
بيحلم بالخروج
وبروجى يضرب دندنات/ تعظيم سلاح / كتفاً
أصل السلاح/ سفاح لحظة ماتك تكه «ع»
الزناد.. يفنى الولاد القايمه «ع» السجود

تراتيل ملايكه.. وورد من زهر الكلام
من غير ملام.. راجعين عجبين مسود لونه
الفرن رافض يحضنه.. يطلع عذاب القهر فينا

ودعنا وش القاهرة
لفظتنا شوارعها الوسيعة
ماودعتنا بنظره واحده/ ولاحد فيها سمع ندانا..
ولارد حتى تحيه كات مرميه «م» الوش
البرئ.. وادينا بتملس عليها
تشتهى الإحساس تبلد من حديد
حلمنا المشروخ بيضحك من بعيد
ويعيد «ف» الضحك من تانى
ويضحك..آاااااه يزيد
واحنا بيعصرنا الخجل
شايلين أمل أعرج على كتف الزمن
ماتقولش كات القاهرة
(أم القرى) لكنها صرعى الأيدين
الخائنه
لحظة.. مابينسرق حلم
ال غ ر ى ب.



آيات من قلبك الصافى

إلى.. نجيب محفوظ



طالع بخار..
من زمهرير النار
أنهار قلق بتدق فى قلبى الخبر
مسمار..
وأنا الواقف ذهول/ مذهول
شميت شياط الدم ف عروقى
والحرف تاه من فوق شفاه الكون
وبقيت كما المجنون
صوتى هرب مدبوح
بيجيب (نجيب) من بين جدار
الروح

اصبر ياعم (نجيب)
خلينى أجيب لولادى من غيطك
ملامحك..
واصطفيك ليهم وداعه
وابتهاج
دالبحر يوم لوهاج
ح يفيض على شطوطك

نغم خجلان

بايت حزين
بتعد ف (ولاد حارتنا) المحرومين
وترقع الهدمه على جسد النحيل
وتداوى جرح المستحيل
بتخاف عليك رطب النجيل/ لتميل
وبتحضنك أراغيل

باقى ياعم (نجيب)
علشان كلامك حى
زى الضمير الحى
شمينا فيه ريحة (الحسين والسيده)
و(زقاق المدق) ف قلبى دق
صحيت على صوت الأدان
كنت أنت ماشى ع (الطريق)
بتصافح الأحباب
والبسمة فوق الوش بتملس على الشهدا
وع الأيتام
وبترتل آيات من قلبك الصافى

كان صوتك الخافت

بيتردد صدى.. بيقول:

«صباح الخير على الورد

اللى فتح فى جناين مصر»

...

عناقيد من الأحزان



لابد.. ياصوت الخرس
تحت باط الفجر
تنده لى رعشة رموش الخيول
وتر مشدود على ننى اللى باح بالسر
شفق النهار مفروش على شطوط المغارب
جنتين رمان
تصاوير من العمر القصير اللى ضايع
خلف قضبان الصدى
هارب بحلمى الضعيف/ النحيف
اللى خايف يرتعش أسفلت موت
يتمرجح الحلم القديم ما بين الرمش
والحاجب/ دايب «ف» توبه القصب غاضب
من شرقة القلل البوار

دوار - أنا «ع» المهرجان الزور
والبهلوان / أراجوز
أرض الوطن ح تبور / والدور
طول ما الخريف بيلطخ الوش الحليب بالطين
ويغربل الدود اللى بيجغى «ف» لحمنا الفايت
عضمنا المدقوق

شوق البنات الحزين
جوا دواليب الزمن/ براويز

***

أخش جوا البحر.. يرسمنى الألم مسافات
ألوفات من الخلق اللى باعوا ملامح
جسمهم صلصال
حجر الوصال بيلف: ياطاحونة
مشحونة بالمونة
ملعونة/ مجنونة
مين اللى قال: ياغريق
إن البنات بالحب.. مفتونة؟!

***

يامكر مين علمك.. تمكر؟!
ومين فطن خدودك ع الخداع/ المراوغ؟!
ومين يقدر «ع» الزمن يشرط
ولو شرطة؟!
- شرطة ورا شرطة
حنكمل الخرطة -

***

مشطوف ياسن القلم.. والرمح

مهزوز ياوش اللى طارح
ندم «ع» الجرح
مادد ياعرق الصبا من جدرنا الممصوص
ملعون لصوص الحوارى
والجوارى البوص

تايب أنا/ منى
ومن المحال الرفض
مشدود بكفى البراح
شاتت أنا
جوا المدارات الغرق
زاغ الضمير.. انحرق

بحار..
وبأصطاد المحار
واقفه العيون البكر تتشطف على الساحل
تحن للود القديم
مراجيح حبال المشانق
تتنصب «ع» القد..
وجع اللى ما تابوا بصهدك

ياحبال الموت

بيتفرط دم الوريد / عناقيد

«م» الماس اللى قايد فوق جبين الموادن

الله أكبر..

نور المسافر جوا الأحجبة

الله أكبر..

خطوة وصالك للبراق

وخريطة الأدعية

....

....

عند اغتصاب الذنب قوتك

لحظة وصالك للمزيد

اخنق بإيدك صوتك

واعلن هناك موتك

***

ياتوبة الوالى اللى بيغالى

«ف» توب الحرير

والمطحونين قش المكن

بيغالوا «ف» التقطير

رمش الشجر

هز رغيف الخمير

كل العيال جفنهم نايم

مهدود بيتشعبط على الدايب

- غالب علينا الموات غالب -

مفتوح يا ضلفتين باب الفقير

مفتوح/ ماتتوارب



إنتى منى

يا حببتى..
إغرزينى سهم راشق
جوه قلبك
انطقينى كلمة واحدة
بين قصيدك
ارسمينى فوق تابوتى
أنسى موتى
وافتكر
نبضك ف قلبى

ياحببتى..
حر السكات مش خرس
طرطشت دمى ع الطريق لاخضر..
ودهنت جلدى من بارود
مصحون
كان الهوى..
مشدود بريح اللى نوى..
واللى انكوى

على جمر نار
في برد طوبة
طوبى..
لقلبى اللى ركب.. موج البحار
طوبى..
لدمعى اللى هجر
كل العيون
طوبى..
لساعدى اللى كسر.
ذل القيود
طوبى..
لحضنى رحيب
وسع الفضا.. طوبى
طوبى.. ومش توبة
على جبينا مكتوبة
نعيش العمر مانطاطى..
ولانوبة.

يا حبيبتى..
لقلقي تعب السنين المرة

جوه صرة..

واطرحيها ف قاع محيط

ألضمى حزنك ف خيط..

وانزلى به «ف» الغويط..

واطلعى مغسوله منه

يا حببتي..

نفسى أشمك زى وردة

فى جنينة

نفسى أضمك بين ايديه..

وافتح الرمشين شوية

تبقى جوه النني/ منى

يا حببتى..

....

....

إنتى منى..

وأنا ـمنك

رغم كل الناس..

ورغمك

مش حاسيبك
تمشى منى!!
مش حاسيبك
تمشى منى!!

بريد الأسئلة

الشوارع..
بتلم خطوك/ تحضنك
بتحنك
لما سابوك فوق الطريق
عريان
غريق
شاتت
من الحلم الدفى
***
مزروع..
«ف» نن الشجر أوطان
وبتستخبى «م» الخجل
أوراق كسوف
ما يستحيش منك
أدان ألديك..
ولابيك يموت الهوى العذرى
بزر الهلاك عدى
ميعاد غزسه
شيطان/ ملاك

والعشق مين هرسه؟!

....

ياراحلين «م» البلد

سيبوا الولد يطلع

عجين أخضر

بين الربوع ينجلد

يبقى عصى الدم

لكن ح يبقى

ولد.

***

كبريت مقزز

بين شطوط مدفعك

مين يدفعك تمن السكات

«ع» الصبر؟!

وينحت العضم اللى باقى

من هيكلك تمثال

صلوا صلاة لامتثال

للخالق البارى

شظايا لانفجار..
والنار
وكات أنهار بترحل للبحار
أمواج تفور
تحضن سحاب الكون
وكات كون هياج
مجنون
ثورة شعوب لاختصام
«ع» الكرسى
ارثى اللى مات فطيس الغدر/ واللعنة
ماحنا اللى علمنا (قابيل)
ازاى نبيع .وقتن نكون بنريد
إفتح بريد الأسئلة..
تلقى الجواب مكتوب.



حروف الهجاية



بأفرفش تراب المروءة/
عذابى ...
وألِمْ رماد الحريق/
اللى باقى ..
واكون لِكَ شراقى
تخبى ضُلوعى دموعى/
اللى باتت
تولع شموعى ف عُقد بيضوَّى
فى مَرْمَرْ حبيبتى
خدتنى ف دايرة ..
ودايرة طاحونة ..
وقرشة اللمونة/
سراير مريضة/
فريضة علينا نضحِى بدمانا ..
ونقتل هوانا ..
ونسبق غناوى/
بتحكى الحكاوى ..
وقلبى اللى ناوى/
يهِدَ المعابد

على راس (دليلة) ..
وروسنا اللى علو المداين
ما تبقى ذليلة.

غيابى بداية المنافسة الشريفة
عنادى إنتهاء ..
وحاخسر عيونك رهان
المساومة الدنيئة ..
وخنجَر ف قلب الحقيقة
يئِنْ التودد
تردد ف صوتى/
بيلغى مسامعى/
بيعمى بصيرتى ..
وأمسك ف حيرتى/
أنطور شعورها
فتجرى / تهِبنى ..
وأنا لية بأبنى قصايد
بدمى؟! ..
وهمى بينضح شراع
المراكب ..

ولو يوم .. يا راكب
نسيت الهواية
كإنك .. يا شاعر
نسيت الدواية ..
وترجع كإنك ف عز البداية ..
حروف الهجاية
حاتكتب ملامحك ..
وجرحك
قصيدة/
رواية.

تسبيح



شَدِيت طراطِيف المطر
من عِبى
رخت مشاوير الشتا المنسية

***

روحك وطن ..
بتحلم بالمستحيل
داالليل مدَى مسكون ضباب
دَب الخراب .. جوا تجاعِيد وشَك المنسى
«ف» طيات الزمن
تمن السُكات للبوح
......وطن .....
مجروح بسيف الهَمْ
لحظة ما كان «ع» الرمش
ولحظة ما كان الطريق عريان
قدم بيمد/ كحَدْ انشطار الشمس
داالخضة سارقة «م» الجبين الضى
ومبعتراه شعاعات/ حبات مطر فوق
القزاز الهَشْ
بتتلضِمْ عنقود خرزَ وقت التماس

بين الشُعاع والأرض
فَرض إنتحار ضِلْ النخيل/ لميل
يمَّة شُطوط الإنحياز
ما تقولش فاز
اللى برى روحه قلم
كتب الروايات المجاز
مشحونة بالموت المفاجئ
والإنحدار من فوق عروش الإنتعاش
لِمْ الألمْ من فوق جدار الأمس
تتجمع النجمات

***

روحك وطن ..
مفطومة على بحة الناى الحزين
صوت الأدان
«حطين»

***

روحك وطن ..
عاشقه لِقَطْرَ المطر
لهمس السواقى والشجر والكون
طفل البكارة حَبّى فوق الصِراط

رخت الجفون

«ف» الزمهرير غِسلت رموشها

طلعت ثمار أنهار عَسل

غِسلت كفوفها

بالمسك والعنبر

***

بات الشتا يحلم

على طرف الأمنية

بحر الأمسية

وشدو البلابل .. والأغنية

***

روحَك وطن ..

بتزِفْ جوانا الأمان

لحظة «م» كان نطفة خروج للكون

تجهضنى روحك/ جروحك

مضغة بعضم وعنين

«فتبارك الله أحسن الخالقين»

***

روحك وطن ..

بتشدنى لصوت النشيد

«ف» الحضرة لما يزيد
وجَد المريد
حَبل الصفا بيقيد
تتكعبل التوبة «ف» ضل المسبحة
وتضيق مسافات اللقا
بين المريد والشيخ
«شئ الله يا سيدنا الشيخ»
دنا بين ضلوع الأضرحة
رح أشيح
لو كان جواز السفر
بين الجِنان تسبيح
لو كان جواز السفر
بين الجِنان
تسبيح.

نرجسيات

بيخطفنى ليمَّة يمتِك خوفى
ويبدرنى بقلب الأوردة ترحال
أصير ف الحال :
أنا المفتون/
أنا المفتون بُعقد اللؤلؤ المرهون على جِيدك
تبات إيدك تعد نجومك السهرانة
فى ميلادى
وترسم للقا مواويل من زَهر فستانك
وفنانك هناك شارد بيتحدى .. ويتراَهن
ويغزل من رموش الكون/ ولد مجنون
بصيد النرجس البَرى ..
ورنة أسئلة حيرّى على جِبينُه
بتنزف من صَدى صوتِك
لهيب خجلان.

***

عيونك للمدى والنور وللعصافير
بترسل تحياتى
وتبعت بالهوى المراسيل
خجل ناضح على جبينِك
بتتزينْ ورودَ روحك ..
وبتخاصم ورودَ روحى

وأنا شايفِك يمام واقف
على حدود المدى المفتوح
بيطلقنى حُصان رَماح
ف نهر عبيرك الصافى
وأوصافى بتجرى يمتِك توءم
شديد الوصف لأوصافك
محاورة مهجتك نايمة علَى قلبى بتتصارِع
وبتقطع حبال الشوق بوهمَ رخيص
ملوش منطق .. ولا برهان
دنا السهران على شمعة لهب حَيران
ما تيجى نغير التواريخ
ونرجع بالزمن رجعة
ونكتب ع الشجر آية لُقا قلبين
بيجمعهم صفا وحنين
وترتيل المساّ المطروح على
وشْ السماَ الصافية
ماتيجى نعلم الأطفال
غُنا الأوطان
وترنيمة هوى الكروان
«ف» ضمة لهفة المشتاق
على بُساط الهنا المفروش

أحلام على جبين القدر

بيدُق بابَك .. مطر
عَطر جبين الغيطان أطيان وطن
فيدنْدنْ الصُبح الحَليب/ الفرحَ
فَرْط الخدود/ انطرح
من ترتيلات الأوردة .. مشدود وتر
بيحازى فىّ الأزمنة
جوه الفصول الممكنة
بيحنِ قلبى للشفق ..
ولا نبعاث الضىّ من رحم الشروق
تترصصّ الأحلام على جبين القدر
وتشيّب حواديت الضلام والكبت
ولا متلاك الرؤية ف التوابيت
كبيتَ على وجعى ألَمْ/ فَنْفَك
اندَك رُكنى المنصهِر .. أوجاع
وجريت ألمْلِمْ ف البلاد م القهر
صابنى الدوار
فدخلت حَلبة لانكسار المُرْ
-الدُركان على مَلامح جُثتى

فتزحزحت عيناه ناحية الطرب

قلبى هَرب

لكن وحين سألته

رَد الإجابة .. مضطرب -

بتخشنى الرغبة

فا أبات على وجدِك غريب

سايق عليكى دهشتى

يا رغبتى المكبوتة ف السَفر

الموازى ضحكتِك

أنا غنوتك

ولا اشتياقِك للندى

غَير ملامحِ بهجتِك

فُكى رموز الطِلسم المغموس ف دمى

بلور بيكسر مهجتى ..

ويرتل الأحزان بَهمى

ويبلل الوجَد المخالف للدروب

الصاحية جوانا

ماحنا اللى علمناه يبات

جوه العيون دانة

واحنا اللى رسينا المراكب ف الرياح
الهوج
لا شراع ضِرب ف الموج
ولا بر ودنا
جوا الحدود العوج

كل المرور ... انتباه
فتش معايا الجُناة
بالعنف أو بالـ ....
طاااااا ...خ
طِ ى خ
– حين انسكابك داخلى
يا قاتلى .. لا تندهش
فالدرب متسعٌ لموتى .. مرتين
فالدرب متسعٌ لموتى
م ر ت ى ن –
...

دهاليز المغيب

إلى روح الشاعر «سعد شحاته»

كُنت بتخبى الوجع ..
وكنت شايل بين ضلوعك أنين
انفرط عُقد الألَمْ
اسودت اليُفط/ السنين

***

على فين مسافر/ يا صاحبى
والقطر بيعافر سِكك خربانة فيك
هربانة يا ريحة اللقا «م» الضيف
منتاش ضَعيف
لكن شفيف
كل القصايد خريف
والعيد مجاش
ماطاقش لبس الجديد
كل المصاطِب تعيدّ
«عدودة» الموت/ لا خطبوط
مكتوب على ضُلف الهوى موتك
«مانت ابن موت»
صهد البيوت مَكبوت
وانت اللى مخزون بالوطن

هَمْ .. وألمْ محزون
ساعة ما تدخل «ف»الودا ع
بتشيب دهاليز المغيب/
و
ت
غ
ى
ب
.....

رعد الوقت بارود/ مفروط

إقرانى «ف» عِب الوقت خريطة موت
بتحاصر نفس بتزهقْ رهَط مَلاز مغشوش
بتبوش على طرف السِن الغاير
جوا مدار مكسور/ بتدور بالونة غاز «ف»
الشمس المكسوفة شُعاع الوهَجْ
بتشقلبَ روح/ بتبوح ..
تقاليع «ف» البيع الهين
نُصْ هِزار .. معتوه البيه الراضى تسامح غفلة
تتكوم مصارين الغايب «ف» التذويق الفاتِر
فتارين العين الزايغة «ف» حدود الممكن
والمسموح ..
والحرب الدايرة ما بينى وبين العالم كون/ مكنون
وزبون حداد النار
بيمص دمانا العايمة شطوط
أنهار/ وبينطق رَعد الوقت الخاين فينا بارود/
مفروط .. وبيلعب جوه الملعب ديب أراجوز
الحيلة وداد الوشِ ملامح طيبة/ والخيبة
بتنسج كل خيوط العتمة عناكِب زيف .. بتهش
غياب دراويش/ بتعيش «ف» التوهة العمر
الخالى ضجيج .. وبتطمس رؤية شوف

مكشوف «ف» دفاتر فاتحة نياب اللحظة حريق
إذا كات طرابيش العيلة الماسكة زمام الخلق
النايمة سُكات .. مشدوده ليَمْ البير المخفى
بيشفط نفط الزيت/ «م» البيت الهايم خلف
جدار الشجر الناشِف قلب خريف ..
وإذا كات تفاعيل البحر الواحد ما تغطيش لحن
قصيده بتزعق تنهيد لبعيد
ادحرج فيها .. وعيّد الأوتار المشدودة هشاشة
شاش مطاط بيحاف الشد «ف» لحظة عِنْدَ
وطن مفلوت «م» الإيد
إحباط العالم كوم/ والنوم بيحربى الكسل
الأزلى .. والدبح العلنى «ف» قلب الليل سعران
والشوك الغازز تحت بطاطى
بيطاطى نزيف الدهشة رهان الكيف
أتفلفص/
واقرفص جوه ضلوعى الممسوخة
تشوّه
وأ ..
ت
وّ
ه .

رزازالليل أباريق مدهوشة

ونسيم البَحر الهايِب زغابيبَ
بيمسّ الروح
ف تبوح بالوجع المدفون
«ف» السدر الغرقان
أحزان
و «ف» زحمة أحلامى التايهة
خطاوى كسيحة
بتخلبط «ف» التواريخ
وأتكعبل «ف» الأيام
فأموت مفزوع
على ناصية وجدى
عجلات العربيات
عمالة بتجرى على ضلُوعى
وماكنْش طلوعى وَخَرِى
أنا ابن القطفة الأولى
والغوله أم ضفاير محلولة
كات «ف» الحواديت
بترددها الجدة علينا
وإحنا صغار
وترضعنا لبن الصفصاف

البَكرى
وتشربنا نبيذ الحُب النشوان بحنان
و «ف» عِزْ «م» كات
اللحظة جنان
هزنى صاحبى القاعد جنبى
وقال لى .. إقـ ... را
ف قريت
كان (إسم (على الدكرورى(١))
ملعلع «ف» الجرانين
وخدتنى الفرحة لآخر
ما تعبت/ قعدت
ف لقيتنى «ف» وسط أصحابى
على (قهوة السنديوى(٢))
والنيل عَمال بيغازل
«ف» شطوطه
والموج رقراق
والضحك إن راق
بيصهلِل
فيصحى عروسة النهر النايمة
تاريخ «م» القهر
ف تطوف « ع» الشجر المفروش

ضليلة
فينزْ رزاز الليل أباريق مدهوشة
والجوزة/ عجوزه بتحبى
ما بين القاعدين
وأنا سارح ويا النيل ..
والليل .. والشعر ..
والأحلام الخضرا ..
وحبيبتى النايمة ما بين دراعاتى
«ف» آخر توهة
وبتحكيلى ..
عن أيامنا الحلوة
والمواعيد ..
والشجرة اللى حفرنا عليها
السهم النافد
بين قلبين ..
وهسيس الحب ..
والحضن الدافى
وأنا باسرق منك بوسة ..
وصوابعك لصه مدسوسة
«ف» شعرى
ف فزعنى صوت (براهيم خطاب(٣))

الجاى
من وسط الشارع
بيقول لى .. يا عبده
ما قرتش قصة (عبد الناصر جاد(٤))
كان الجرانان مفتوح
فلمحت بعينى
ما شفتش
كات كل محطات اللحظة
بتهرب منى

---

(١) شاعر فصحى
(٢) مقهى فى مدينة (فوه) على غرار (زهرة البستان)
(٣) مهندس مثقف
(٤) قاص.

تمثال حجر صامت

طَبْطَبْ على قلب الودع
إرمينى كام آية
خُطنى ف الرمل سِكة
إقرانى ف مراية

***

جَهل المداسات الخشب
بيرن كعوبَك
الكلب نَقْنَق ف جِدر الدار
هَشيته .. هـ و و .. هـ و و
أصله غشيم غدار
الحصوه والمقلاع .. وتطويحة دراعاتك
المجدعة توبك
عصفور صُغير فوق بلاط العمدة بيعيط
شَهم الملامح تحضنه/ تبوسه
وتطَبْطَبْ على روحه ..
وترد فيه الروح
مفتوح عليك الوطن بينزِ
والجُرح غَزْ القلب برصاصُه
مرصوصة كل الولاد السُمرَ/ طوابير
ومشمرين الإيدين مسنودة ع التوابيت

والبيت مضلم ف عز الضهر
خجلك بيتمدد بساط دم المخاض
البكر
والسكر بينه وبين البلاد المتعكزة
ف الضلمة .. وبينك
دهاليز بيوت النجع والتوهان
وسنين ما تتعدش
الولد لا خضر ف ركن القاعة
تمثال حجر صامت
ف حضرة أبوه
هـ ووووووووووه
دبان حوارى النجع فوق وشه ما يتعدش
م الزلزلة لحظة ما بص أبوه
ولا نشش
أصبح قزاز مدشش
مستحيل يتلم
والوش حاقن دم
الوش حاقن دم

له تحت الطبع :

- تراتيل مسا رايق   ديوان شعر للكبار

وله قيد النشر

- رسمنا وردة (سلسلة كتاب قطر الندى)

ديوان أغانى للأطفال

المحتويات

صدر من هذه السلسلة

العدد القادم

(أول أغسطس ١٩٩٦)

مسرحية

كليوباترا

سعيد حجاج

رقم الايداع : ٨٤٠٨/٩٦

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096